

مرصد شاف للتطرف والإرهاب

"مستقبل تنظيم القاعدة في مرحلة ما بعد الظواهري"



نسخة إلكترونية



مستقبل تنظيم القاعدة في مرحلة ما بعد *الظواهرى*

-الهيئة الاستشارية:

السفير / محمد العربى

"وزير الخارجية الأسبق ورئيس مجلس أمناء مركز شاف"

د/زين السادات

"الأمين العام لمركز شاف"

لواء د/ أحمد الشحات

"مدير عام مركز شاف"

-محرر العدد:

محمد فوزى

"باحث في قضايا الأمن الإقليمي"

-باحثون مشاركون:

جميلة حسين محمد

"باحثة في العلوم السياسية"

-إخراج فنى:

أحمد محمد حسنى

لماذا مرصد شاف؟

01

النشاط الإرهابي في الشرق الأوسط

02

النشاط الإرهابي في أفريقيا

03

القاعدة في مرحلة ما بعد "الظواهري"

04

الخلفاء المحتملون للظواهري

05

تداعيات مقتل الظواهري علي القاعدة وداعش

06

أفغانستان في مرحلة ما بعد اغتيال الظواهري

07

الافتتاحية

في إطار اهتمام مركز شاف لتحليل الأزمات والدراسات المستقبلية، برصد أبرز التفاعلات الصراعية والأمنية في منطقتي الشرق الأوسط و أفريقيا، واهتمامه على وجه الخصوص بظاهرة الإرهاب المعولم، والتي باتت في العقود الأخيرة واحدة من أبرز التحديات التي تواجه استقرار الدول، يأتي إصدار المركز لـ "مرصد شاف للتطرف والإرهاب"، وهو الإصدار الذي سيركز على رصد اتجاهات النشاط الإرهابي في منطقتي الشرق الأوسط و أفريقيا، مع مناقشة كل عدد من المرصد لأحد الملفات والموضوعات المهمة الخاصة بظاهرة التطرف والإرهاب المعولم، والاشتباك معها وتناول أبعادها المختلفة، وكذا تسليط الضوء على رؤية بعض الدوائر الغربية لهذه القضية، بما يمثل إسهاماً تستفيد منه دوائر الفكر وصناعة القرار في فهم أعمق للظاهرة.

لواء د/ أحمد الشحات

المدير العام لمركز شاف لتحليل الأزمات والدراسات المستقبلية

النشاط الإرهابي في أغسطس

كانت منطقتي الشرق الأوسط و أفريقيا هما النطاقان الجغرافيان الأكثر تأثراً بظاهرة الإرهاب في العقود الماضية، وذلك في ضوء العدد الكبير من الجماعات المتطرفة والإرهابية الموجودة في المنطقتين، فضلاً عن الأزمات البنيوية العميقة التي تعاني منها دول الشرق الأوسط و أفريقيا، ما يوفر بيئة خصبة لممارسة الأنشطة الإرهابية، خصوصاً في ظل غياب مفهوم الدولة الوطنية في العديد من الحالات، والانهيار المؤسسي الذي تعاني منه هذه الدول، والأزمات الاقتصادية والاجتماعية، فضلاً عن الأزمات الحدودية، في هذا السياق يسعى مرصد شاف للتطرف والإرهاب إلى تسليط الضوء على اتجاهات النشاط الإرهابي في المنطقتين، ورصد أبرز الأنشطة الإرهابية على مدار الشهر، اعتماداً على منهجية الرصد المباشر، من خلال متابعة فريق العمل لهذه الأنشطة أولاً بأول، ويتبنى المرصد تعريف إجرائي للإرهاب يقوم على أن الفعل الإرهابي هو كل فعل عنيف ومسلح مبني على أفكار راديكالية ومتطرفة بغية تحقيق أهداف سياسية و أيديولوجية معينة.



تحديات تستغلها التنظيمات الإرهابية :

- استمرار حالة التآزم السياسي في بعض الدول
- زيادة حدة الانخراط الدولي وتوظيف الميليشيات المسلحة لأهداف سياسية
- الانشغال الدولي بالحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها

اتجاهات النشاط الإرهابي في الشرق الأوسط

شهدت منطقة الشرق الأوسط عشرات العمليات الإرهابية خلال شهر أغسطس، والتي حظيت دول العراق وسوريا واليمن بنصيب الأسد فيها، وهو الأمر الذي يمكن إرجاعه إلى جملة من الأسباب، وعلى رأسها استمرار حالة التأزم السياسي في هذه الدول، وزيادة حدة التدخلات الدولية فيها، مع جنوح هذه التدخلات إلى توظيف بعض الميليشيات والجماعات المسلحة بما يُخدم على حساباتها الإقليمية والسياسية في هذه الدول، فضلاً عن سعي هذه الميليشيات إلى استغلال حالة الانشغال الدولي بالحرب الروسية الأوكرانية وما صاحبها من تداعيات – الأمر الذي انعكس على جهود مكافحة الإرهاب – من أجل استعادة النشاط والفاعلية وإعادة التموضع، وقد رصد التقرير في هذا السياق 49 عملية إرهابية تمت في منطقة الشرق الأوسط خلال شهر أغسطس، توزعت على النحو التالي:

الدولة	عدد العمليات	الضحايا	الجرحي
سوريا	28	29	عشرات الجرحى
العراق	18	18	عشرات الجرحى
اليمن	3	7	عدد من الجرحى



انفوجراف يوضح العمليات الإرهابية في الشرق الأوسط خلال شهر أغسطس

اتجاهات النشاط الإرهابي في أفريقيا:

شهدت القارة الأفريقية خلال شهر أغسطس تنامياً ملحوظاً في معدلات النشاط الإرهابي، حيث شهدت حوالي 34 هجوماً إرهابياً وفق رصد فريق العمل، وهو ما أسفر عن مقتل نحو 248 شخص، وإصابة العشرات، وقد حظيت منطقتي غرب ووسط أفريقيا بالنصيب الأكبر في هذه العمليات، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء تنامي حضور التنظيمات المسلحة في هذه الدول، واستغلالها لحالة الانفلات الأمني في دول المنطقة، والأزمات الحدودية ما يسهل التنسيق بين تنظيمات العنف المتنوعة.

الدولة	عدد العمليات	الضحايا	الجرحي
تونس	1	0	2
السودان	4	23	عشرات الجرحى
الصومال	10	30	52
إثيوبيا	2	11	عشرات الجرحى
نيجيريا	2	12	2
تشاد	2	2	0
مالي	6	100	عشرات الجرحى
بوركينافاسو	4	35	عدد من الجرحى
الكاميرون	1	3	0
الكونغو الديمقراطية	2	32	30



انفوجراف يوضح العمليات الإرهابية في أفريقيا خلال شهر أغسطس

القاعدة في مرحلة ما بعد "الظواهري": زيادة الاعتماد على "اللامركزية"

محمد فوزي

باحث متخصص في قضايا الأمن الإقليمي



أثارت عملية اغتيال زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري، والتي تمت في العاصمة الأفغانية كابول، عبر طائرة مسيرة تابعة لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية مطلع الشهر الحالي، العديد من التساؤلات التي تحاول الوقوف على مستقبل التنظيم الإرهابي الأشهر في العالم، وبين اتجاهات قرأت العملية على أنها تدفع باتجاه أفول التنظيم، وأخرى تقلل من تداعياتها على مستقبل ونشاط التنظيم، خصوصاً في ظل "محدودية" دور الظواهري في السنوات الأخيرة، بسبب أمراض الشيخوخة التي أصابته، وكذا الملاحقات الأمنية له، سوف تحاول هذه الورقة وضع بعض المقاربات التفسيرية التي يمكن من خلالها فهم عملية اغتيال "الظواهري" في ضوء الحثييات المتاحة عن العملية، وكذا الوقوف على التداعيات المحتملة لاغتيال "الظواهري" على مستقبل

تنظيم القاعدة، لا سيما وأن استراتيجية التنظيم في السنوات الأخيرة ومع الخسائر الكبيرة التي تكبدها، تحولت نحو "اللامركزية" أو الاعتماد بشكل أكبر على استقلالية الأفرع الإقليمية، بما يضمن استمرار مشروع التنظيم المركزي.

مقاربات تفسيرية

أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن في خطاب له مطلع الشهر الحالي، عن اغتيال "أيمن الظواهري"، مشيراً إلى أن "الظواهري" كان العقل المدبر أو لعب دوراً رئيسياً في الهجمات على المدمرة الأمريكية كول وسفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا، فضلاً عن هجمات 11 سبتمبر، وأضاف "بايدن": "لم يعد الناس في جميع أنحاء العالم بحاجة إلى الخوف من القاتل الشرير"، مؤكداً أن "بلاده عازمة وقادرة على الدفاع عن الشعب الأمريكي ضد أولئك الذين يسعون إلى إلحاق الأذى بنا" وفق تعبيره، وفي ضوء خطاب "بايدن"، وكذا الحثييات المتاحة عن العملية، يمكن القول إن هناك جملة من الملاحظات الرئيسية فضلاً عن المقاربات التفسيرية التي يمكن من خلالها فهم عملية اغتيال "الظواهري"، وذلك على النحو التالي:

1- سعت إدارة الرئيس جو بايدن عبر عملية اغتيال "الظواهري" إلى تحقيق بعض المكاسب السياسية داخلياً وخارجياً، فعلى المستوى الداخلي حاول "بايدن" تصوير العملية على أنها "انتقام للشعب الأمريكي" ضد العقل المدبر للعديد من الهجمات التي استهدفت الولايات المتحدة ومصالحها، وهو الأمر الذي تسعى الإدارة الأمريكية عبره إلى إعادة بناء وترميم رأس مالها الاجتماعي في الداخل الأمريكي، خصوصاً مع التعثر في العديد من الملفات، ما أدى إلى تراجع شعبية الرئيس والحزب الديمقراطي، وما يعزز هذه الفرضية هو قرب انعقاد انتخابات التجديد النصفي في الولايات المتحدة.

وعلى المستوى الخارجي، أكد الرئيس "بايدن" في خطابه أن الإدارة الأمريكية لن تسمح بتحول الأراضي الأفغانية إلى ساحة للإرهابيين، وأنها سوف تواصل ملاحقة إرهابيي القاعدة داخل أفغانستان وخارجها، وهي إشارة يحاول الرئيس من خلالها توظيف العملية من أجل التأكيد على محورية دور الولايات المتحدة في ملف مكافحة الإرهاب المعولم، وكذا مواجهة الاتهام التي طالت واشنطن عقب الانسحاب من أفغانستان، خصوصاً وأن هذا الانسحاب الذي وُصف من بعض الدوائر الرسمية العالمية بـ "الفوضوي"، قد أدى إلى تحول الجغرافيا الأفغانية إلى بيئة خصبة

لتنظيمات العنف والإرهاب، وخصوصاً تنظيمي القاعدة وداعش، فضلاً عن أنه شجع العديد من تنظيمات الإرهاب على السعي لاستنساخ تجربة طالبان.

والملاحظ أن الولايات المتحدة نفذت العملية عبر طائرة مسيرة تابعة لوكالة الاستخبارات المركزية، وليس الجيش الأمريكي، في عملية دقيقة لم تسفر عن سقوط ضحايا مدنيين، وهي آلية استندت إلى دافعين رئيسيين الأول يرتبط باتفاقات الدوحة التي عُقدت بين طالبان والولايات المتحدة، وهي الاتفاقات التي قضت بعدم تنفيذ الجيش الأمريكي لعمليات في أفغانستان، أما الاعتبار الثاني فيرتبط بطبيعة العملية، إذ أنها عملية ذات طابع استخباراتي وهي مهام توكل عادةً لوكالة الاستخبارات المركزية.

2- أشار تقرير لصحيفة "التايمز" البريطانية، نُشر عقب اغتيال "الظواهري"، إلى أن عائلة "الظواهري" كانت سبباً رئيسياً في عملية اغتياله، لكن هذه المشاركة في العملية كانت ضمنية، حيث رصدت الاستخبارات البريطانية انتقال أسرة "الظواهري" إلى كابول، وإقامتهم في منزل بحي شيربور، الذي كان يختبئ فيه "الظواهري"، ما أدى إلى رصد التواصل بين "الظواهري" وأسرته، ومن ثم رصد تحركات "الظواهري"، والترتيب لعملية اغتياله.

3- أحد المقاربات التفسيرية المطروحة والتي يمكن في ضوءها فهم عملية اغتيال "الظواهري"، تتمثل في ضلوع حركة طالبان في عملية الاغتيال، وذلك في ضوء مؤشر مهم، وهو ثبوت إقامة "الظواهري" في منزل أحد مساعدي وزير الداخلية في حكومة طالبان سراج الدين حقاني، ما يعني أنه كان تحت حماية الحركة، ويُعزز من صحة هذه الفرضية وجود خلافات داخل حركة طالبان حول طبيعة علاقات الحركة في مرحلة ما بعد السيطرة على أفغانستان، مع تنظيم القاعدة، حيث يعارض اتجاه رئيسي داخل الحركة وجود علاقة ارتباطية مع طالبان، خصوصاً مع سعي الحركة إلى كسب الشرعية الدولية، ورغبتها في عدم الصدام مع المجتمع الدولي في الفترة الراهنة، فضلاً عن رغبة الحركة في الحصول على مساعدات دولية واستعادة الأموال المجمدة في الخارج، وبالتالي فإن تحول أفغانستان لمأوى لتنظيمات الإرهاب وقادة القاعدة، يتعارض مع مساعي الحركة في هذا الاتجاه.

وحتى مع افتراض عدم ضلوع طالبان بدور في عملية اغتيال "الظواهري"، إلا أن الحركة ستتهم من قبل تنظيم القاعدة بالتقصير على مستوى حماية زعيمها، وهي أمور تدفع باتجاه حدوث صدام بين الطرفين في كل الأحوال.

4- أحد الأطروحات الرئيسية التي ركزت عليها الأدبيات السياسية في تناولها للظاهرة الإرهابية خلال العقدين الأخيرين على وجه الخصوص، تمثلت في التركيز على فكرة أن التنظيمات الإرهابية تحولت إلى أداة وظيفية في أيدي بعض الدول، خصوصاً مع وجود العديد من الشواهد التي أثبتت ذلك، والتي كان آخرها الحرب الروسية الأوكرانية، حيث سلطت العديد من التقارير الاستخباراتية والإخبارية الضوء على نقل مجموعات مسلحة إسلامية من سوريا إلى أوكرانيا برعاية الولايات المتحدة، للقتال ضد روسيا، وهي المجموعات التي تضمنت عناصر من تنظيم داعش الإرهابي، وبالتالي - حتى لو ضعف هذا الاحتمال - لا يُستبعد أن يكون لتنظيم داعش دور في عملية اغتيال "الظواهري"، على اعتبار أن داعش هو أحد المستفيدين الرئيسيين من هذه العملية، لما سترتب عليها من زعزعة للتنظيم الرئيسي المنافس له.

تهاوي نموذج "القاعدة" وصعود النموذج الداعشي

كان تنظيم القاعدة حتى العام 2011، التنظيم الجهادي الأشهر في العالم والأكثر انتشاراً، ومع ما عُرف بانتفاضات الربيع العربي، وما صاحبها من ارتدادات بدأ تنظيم الدولة الإسلامية المعروف بـ "داعش" في الظهور والاستيلاء على زعامة المشهد الجهادي العالمي، خصوصاً مع سيطرته في أعوام 2013 و2014 على مساحات واسعة من الأراضي السورية والعراقية، وإعلان إقامة خلافته المزعومة، ما أدى إلى صدام بين التنظيمين الإرهابيين، بسبب بعض الخلافات الفقهية والسياسية بينهما، ومع التوسعات والتمدد الكبير الذي حققه تنظيم داعش أصبح نموذجاً ملهماً بالنسبة للعناصر المتطرفة والإرهابية حول العالم، لكن ومع الانحسار والهزائم المتتالية التي تعرض لها تنظيم داعش الإرهابي، وإسقاط خلافته المزعومة في الموصل في سبتمبر 2017، والباغوز في مارس 2019، وكذا الانسحاب الأمريكي من أفغانستان عاد تنظيم القاعدة إلى الواجهة، خصوصاً على مستوى السعي لاستعادة مكانته في الساحة الجهادية العالمية.

في هذا السياق مثل صعود حركة طالبان فرصة كبيرة لتنظيم القاعدة، خصوصاً مع النظر إلى القاعدة من قبل العديد من الدوائر على أنها تمثل العمود الفقري لجماعة حقاني وكذا الجناح

العسكري والفقهى لطالبان، كما حافظ "القاعدة" على حضوره في سوريا من خلال تنظيم حراس الدين التابع له، وكذا بعض قيادات هيئة تحرير الشام "جبهة النصرة"، فضلاً عن حضور التنظيم بشكل كبير في اليمن استغلالاً للأزمات الأمنية التي تشهدها البلاد، خصوصاً في المناطق الريفية.

وبالإضافة لما سبق يحظى تنظيم القاعدة بحضور كبير في شبه القارة الهندية، وكذا القارة الأفريقية، عبر تنظيمات نصره الإسلام والمسلمين، وقاعدة المغرب الإسلامي، وحركة الشباب الصومالية، التي بدأت مؤخراً في تجاوز الجغرافيا الصومالية والتحرك صوب الأراضي الكينية والإثيوبية، فضلاً عن العديد من الأفرع الإقليمية لتنظيم القاعدة في دول غرب أفريقيا.

وقد ارتبطت مساعي القاعدة فيما يتعلق بالتوسع في تأسيس الأفرع الإقليمية، برغبة التنظيم في تغيير استراتيجيته، خصوصاً على مستوى تقليل الاعتماد على فكرة "المركزية" والانتقال إلى "اللامركزية" أو زيادة الاعتماد على هذه الأفرع ومنحها المزيد من الاستقلالية مع حفاظها على الخطوط العريضة الحاكمة لنهج التنظيم الإرهابي، بما يضمن تجاوز الضغوط والملاحقات المفروضة على التنظيم المركزي وقادته، واختراق نطاقات جغرافية جديدة، بما يحقق المزيد من المكاسب الجيوسياسية للتنظيم، وكذا مزاحمة تنظيم داعش.

مستقبل القاعدة في مرحلة ما بعد "الظواهري"

على الرغم من عدم لعب "الظواهري" الدور "الكاريزمي" والقيادي الذي كان يقوم به سلفه "أسامة بن لادن"، إلا أن عملية اغتياله سوف يكون لها بعض الارتدادات على تنظيم القاعدة، خصوصاً على مستوى معنويات قادة وقواعد التنظيم، في ضوء المكانة الكبيرة التي يحظى بها القادة داخل تنظيمات العنف الإسلامية بشكل عام، وهو ما يعني أننا سنكون بصدد سيناريوهين رئيسيين فيما يتعلق بمسار تنظيم القاعدة في المرحلة المقبلة، وذلك على النحو التالي:

1- أحد السيناريوهات المطروحة فيما يتعلق بمستقبل تنظيم القاعدة في المرحلة المقبلة، يتمثل في تصاعد منحي العمليات الإرهابية للتنظيم، من خلال أفرعه الإقليمية (وهو السيناريو المرجح)، خصوصاً وأن تنظيمات العنف والإرهاب تتجه نحو تصعيد المنحي العملياتي عقب اغتيال قادتها، كنوع من الرد على هذه العمليات، وسعيًا لإيصال رسائل بعدم تأثير هذه العمليات عليها، وربما يدعم وصول "سيف العدل المصري" وهو المرشح الأبرز لخلافة "الظواهري"، هذا السيناريو،

وذلك بسبب السمات الشخصية والتكوينية لـ "سيف العدل"، إذ أنه محسوب على الجناح العسكري داخل التنظيم، وليس المدرسة الفقهية.

وكإجراء احترازي للتعامل مع هذا السيناريو، أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية تحذيراً لمواطنيها في كافة دول العالم، قالت فيه إن "أنصار لقاعدة أو المنظمات الإرهابية التابعة لها قد يسعون لمهاجمة المنشآت أو المواطنين الأمريكيين".

2- ربما تدفع عملية اغتيال "الظواهري" باتجاه استمرار تراجع تنظيم القاعدة، خصوصاً إذا ما وُضعت العملية جنباً إلى جنب مع أزمة القيادة التي يعاني منها التنظيم مع استهداف معظم قادة الصف الأول أو الجيل المؤسس في السنوات الأخيرة، فضلاً عن أزمة الموارد المالية التي فشل "الظواهري" في التعاطي معها، وكذا السياق الإقليمي والدولي الذي يفرض على طالبان فك الارتباط مع تنظيم القاعدة، الأمر الذي يقلل من مساحة الدعم الطالباني للقاعدة.

وختاماً يمكن القول إن القول بأن عملية اغتيال "الظواهري" سوف تدفع باتجاه أفول تنظيم القاعدة يمثل ضرباً من المبالغة، خصوصاً مع زيادة اعتماد التنظيم على استراتيجية "اللامركزية"، والتقدم المحرز من قبل بعض أفرع التنظيم في العالم، لكن طبيعة النهج العملياتي للتنظيم في المرحلة المقبلة سوف ترتبط بشكل رئيسي بطبيعة القائد الجديد للقاعدة، وفي هذا السياق تشير كافة التقديرات إلى احتمالية خلافة محمد صلاح زيان المعروف بـ "سيف العدل المصري" للظواهري، خصوصاً وأن "سيف العدل" من الجيل المؤسس للقاعدة، وله تاريخ كبير مع القاعدة وفي النشاط الإرهابي بشكل عام، لكن يظل هناك احتمالات أخرى فيما يتعلق بمسألة قيادة القاعدة، إذ يمكن أن تؤول هذه القيادة إلى شخصيات أخرى مثل: "عبد الرحمن المغربي" صهر الظواهري ومستشاره ومسؤول الاتصالات الخارجية للقاعدة لسنوات، فضلاً عن احتمالية انتقال القيادة إلى أحد الأفرع الإقليمية للتنظيم.

القائد المحتمل لـ "القاعدة" في مرحلة ما بعد اغتيال "الظواهري"

مركز شاف لتحليل الأزمات والدراسات المستقبلية



يختلف السياق الحالي لتنظيم القاعدة والذي جاءت في ظله عملية اغتيال أيمن الظواهري، عن السياق الذي كان مصاحباً لعملية اغتيال الزعيم المؤسس للتنظيم أسامة بن لادن، حيث كان التنظيم يضم في تلك الفترة العديد من الأسماء المؤهلة لخلافة "بن لادن" على عكس الوضع الحالي للتنظيم، إذ يعاني تنظيم القاعدة من أزمة قيادة ارتبطت بتصاعد اعتماد القوى الدولية المنخرطة في مسار مكافحة الإرهاب على استراتيجية "قطع الرؤوس"، ما يزيد من التحديات التي تواجه عملية اختيار الزعيم الجديد للقاعدة، وقبل التطرق إلى أبرز الأسماء المرشحة لقيادة التنظيم في المرحلة المقبلة، يجب الإشارة إلى بعض المحددات التي ستحكم عملية اختيار الزعيم الجديد للقاعدة، ومن هذه المحددات "كاريزمية" القائد الجديد وحالته الصحية الجيدة، بما يضمن تجاوز التجربة السلبية للظواهري في السنوات الأخيرة، والتي أدت إلى تراجع "القاعدة" في مقابل صعود داعش، كذلك تُشير بعض التقديرات إلى أن التنظيم سيراعي في عملية اختيار زعيمه الجديد البعد الاقتصادي، بما يعني اختيار قائد لديه القدرة توفير تمويلات كبيرة للتنظيم، أو

ينتهي إلى أحد أفرع القاعدة الغنية من حيث الموارد المالية، وفي هذا السياق يبدو أننا أمام بعض الأسماء الرئيسية المرشحة لقيادة تنظيم القاعدة في المرحلة المقبلة:

1- سيف العدل المصري: يعتبر المصري محمد صلاح زيدان والمكني بـ "سيف العدل المصري" واحداً من أبرز المرشحين لخلافة "الظواهري"، حيث يعد من الجيل الأول والمؤسس للتنظيم، وكان ملازماً لـ "بن لادن" في العديد من محاطته، كما شارك في تأسيس العديد من أفرع تنظيم القاعدة في القارة الأفريقية، بالإضافة إلى كونه واحداً من العقول المدبرة الرئيسية لأحداث 11 سبتمبر 2001، وهو حالياً مقيم في إيران.

2- عبد الرحمن المغربي: يمثل المغربي محمد آباتي المعروف بـ "عبد الرحمن المغربي"، المرشح الثاني لقيادة تنظيم القاعدة في المرحلة المقبلة، وهو زوج ابنة الظواهري، وكان المستشار الرئيسي له، ما جعله يعرف كافة أسرار التنظيم خلال السنوات الأخيرة، وكان "المغربي" هو المسؤول الرئيسي عن المنظومة الإعلامية الخاصة بتنظيم القاعدة خصوصاً مؤسسة السحاب، كما كان "المغربي" مسؤولاً عن الاتصالات الخارجية للتنظيم، ويُقال أنه أيضاً مقيم في إيران.

3- قيادات من خارج التنظيم المركزي: مع أزمة القيادة التي يواجهها تنظيم القاعدة في السنوات الأخيرة إثر استراتيجية قطع الرؤوس التي تبنتها القوى الدولية والإقليمية، وغياب معظم القادة الكاريزميين عن التنظيم، فضلاً عن الصعود القوي لبعض الأفرع الإقليمية للتنظيم، يتزايد حضور سيناريو تولية قيادة التنظيم لأحد قادة الأفرع الإقليمية، وهنا يوجد حديث عن بعض الأسماء:

- يزيد مبارك: هو الجزائري يزيد مبارك المعروف بـ "أبو عبيدة يوسف العنابي"، وهو شخص له خبرات في العمل الإرهابي، حيث شارك في تأسيس الجماعة السلفية للدعوة والقتال بالجزائر، وبإيعاد ذلك تنظيم القاعدة، وشغل بعد ذلك منصب زعيم قاعدة المغرب الإسلامي، خلفاً للزعيم السابق عبد المالك دروكدال.

- خالد باطرفي: يشغل "باطرفي" منصب زعيم فرع تنظيم القاعدة في اليمن المسمى "أنصار الشريعة" أو "تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة"، وقد تولى زعامة فرع التنظيم عام 2020، عقب مقتل الزعيم السابق قاسم الريمي في غارة جوية أمريكية، ويُعد من القيادات البارزة في فرع

القاعدة باليمن، وكان له دور في سيطرة التنظيم على أجزاء من محافظة حضرموت عام 2015 بعد تحريره من السجن.

- إياد آغ غالي: يقود جماعة "نصرة الإسلام والمسلمين" التي تركز نشاطها في منطقة الساحل، وتمكن من توحيد عدد من الفصائل المسلحة في الساحل تحت قيادته عام 2017، قبل أن يُعلن مبايعة أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة آنذاك، ويعلن التبعية لفرع التنظيم الإقليمي "تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي".

- أشارت تقارير إخبارية إلى أن تنظيم حراس الدين "فرع القاعدة في سوريا" تلقى مراسلات من التنظيم المركزي للقاعدة، يُطالبه فيها بترشيح إسم يثق فيه حراس الدين، لخلافة "الظواهري".

وبعيداً عن التكهنات سيبقى القول الفصل لقرار مجلس الشورى الذي يضم القيادات الأساسية في الجماعة الذين ينسقون فيما بينهم عبر المراسلات مع فروع القاعدة لتبادل المعلومات حول المرشحين والاتفاق على أحد منهم، والذي سيكون عليه الحصول على "بيعة" جميع أعضاء مجلس الشورى لتسلم قيادة التنظيم، لكن كافة التقديرات تذهب إلى أن "سيف العدل المصري" هو المرشح الأبرز لخلافة "الظواهري" نظراً لتاريخه الكبير مع التنظيم، لكن هذا الاختيار لا يخلو من تحديات، خصوصاً مع الحديث عن فرض إيران إقامة جبرية عليه، ما يعني أن تنصيبه خلفاً للظواهري سيقضي وجود تفاهات بين التنظيم وإيران.

التداعيات المحتملة لمقتل أيمن الظواهري على القاعدة وداعش

مركز شاف لتحليل الأزمات والدراسات المستقبلية

حملت عملية اغتيال "الظواهري" العديد من الدلالات اللافتة، سواءً على مستوى حالة الهشاشة والضعف التي يعاني منها التنظيم في الفترات الأخيرة، أو على مستوى احتمالية لعب حركة طالبان لدور في العملية، فضلاً عن أنها ستحمل العديد من الارتدادات والتداعيات المهمة سواءً على مستوى البناء الداخلي والنشاط العملي له، أو على مستوى علاقته بالعديد من الأطراف، وهي التداعيات التي يمكن تناولها على النحو التالي:

أولاً- تأزم قاعدي داخلي وصدام محتمل مع طالبان

يعاني تنظيم القاعدة في السنوات الأخيرة من تراجع لجاذبيته وحضوره في المشهد الجهادي العالمي، في مقابل صعود تنظيم داعش الذي تصدر المشهد في مرحلة ما بعد 2011، وقد كانت أزمة القيادة التي يعاني منها تنظيم القاعدة، في قلب المسببات التي أوصلته إلى هذه الحالة، فمنذ اغتيال "بن لادن" في 2011، بدأت أزمة القيادة في التفاقم خصوصاً في السنوات الأخيرة، وذلك بسبب اعتبارين رئيسيين الأول يتمثل في غياب "الكاريزما" عن الظواهري وعدم قدرته على تأدية الدور المحوري الذي كان يقوم به "بن لادن"، خصوصاً مع أمراض الشيخوخة التي أصابته في السنوات الأخيرة، والثاني يرتبط بتصاعد استهداف قادة التنظيم من الجيل المؤسس أو "حراس التنظيم"، إلى الحد الذي أوجد "محدودية" على مستوى الخيارات البديلة للظواهري، في هذا السياق يُرجح أن تؤدي عملية اغتيال "الظواهري" إلى تفاقم الأزمات البنوية والداخلية للتنظيم، خصوصاً مع تأثيرها المحتمل على معنويات مقاتلي التنظيم، على الأقل في الفرع المركزي.

وفي السياق ذاته يُرجح أن تدفع عملية اغتيال "الظواهري" باتجاه حدوث صدام بين القاعدة وحركة طالبان، وذلك في ضوء النظر إلى طالبان على أنها متورطة في عملية اغتيال "الظواهري"، خصوصاً وأن "الظواهري" كان يقيم في منزل تابع لأحد كبار مساعدي وزير داخلية حكومة طالبان، ما يعني أنه كان في حماية الحركة، ويُرجح صحة هذه الفرضية وجود خلافات داخل طالبان حول المقاربة الأمثل للتعامل مع تنظيم القاعدة، إذ يقول الجناح السياسي داخل الحركة بضرورة قطع العلاقات مع القاعدة، فيما يتبنى الجناح العسكري الذي تعبر عنه شبكة حقاني،

رؤية تقوم على ضرورة استمرار التعاون مع القاعدة، لكن حتى مع افتراض عدم ضلوع الحركة بدور في عملية اغتيال "الظواهري" إلا أنها ستتهم من قبل تنظيم القاعدة بالتقصير في حمايته، وهي اعتبارات تدفع في مجملها باتجاه حدوث صدام بين الطرفين.

سعي داعشي للاستفادة من مقتل "الظواهري"

أشارت تقارير إلى ضلوع تنظيم داعش بدور في عملية اغتيال "الظواهري" على اعتبار أنه المستفيد الأكبر من هذه العملية، وأشارت التقارير إلى أن "شهاب المهاجر" زعيم داعش خراسان، أرسل منذ عام 2020 "خطاب ولاء إلى الظواهري ملوثاً بمواد كيميائية يمكن من خلالها تعقب قائد القاعدة". ووفقاً لهذه التقارير التي نشرها موقع "أخبار الآن"، فإن "الظواهري" فور تلقيه هذه الرسالة "أدرك أن الولايات المتحدة حددت موقعه، وبدأت تحاول استهدافه"؛ ما دفعه إلى تغيير مكان إقامته. وتعكس هذه الفرضية، خصوصاً حال صحتها، إدراك داعش وجود أوجه استفادة متعددة من الإطاحة بـ"الظواهري".

ويتجسد مسعى داعش للاستفادة من عملية اغتيال "الظواهري" في ضوء بعض المؤشرات، فعقب العملية العسكرية شهدت العاصمة كابول انفجاراً كبيراً استهدف تجمعاً شيعياً لطائفة الهزارة احتفالاً بيوم عاشوراء؛ ما أدى إلى مقتل ثمانية أشخاص، فيما أعلن التنظيم في مجلة النبأ الخاصة به عن تبنيه الحادث. وفي سياق متصل، أعلن في يوم 8 أغسطس 2022 عن اغتيال "عمر خالد الخراساني" زعيم تنظيم طالبان باكستان، إثر تفجير لغم أرضي في سيارته، أثناء وجوده في الأراضي الأفغانية، وبشكل عام سوف يسعى تنظيم داعش إلى استغلال مقتل "الظواهري" من أجل تعزيز حضوره في أفغانستان خصوصاً مع النشاط الكبير لـ"ولاية خراسان"، كذلك يراهن التنظيم على الانعكاسات السلبية للعملية على قواعد ومقاتلي تنظيم القاعدة ما قد يدفع بعض هؤلاء إلى مبايعة داعش، فضلاً عن أن التنظيم من مصلحته حدوث صدام بين القاعدة وطالبان.

أفغانستان بعد الظواهرى:
خيارات أمريكا فى مكافحة الارهاب فى جنوب آسيا
الكاتب: فيليب واسيليفسكى

عرض: جميلة حسين محمد
باحثة فى العلوم السياسية



أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن في الأول من أغسطس 2022 عن اغتيال "أيمن الظواهري" زعيم تنظيم القاعدة على يد القوات الأمريكية عبر ضربة صاروخية نفذتها طائرة مسيرة تابعة لجهاز الاستخبارات الأمريكية في منزله في العاصمة الأفغانية كابول. ذلك الخبر الذي حصد على صدى إعلامي واسع حيث شكل الزعيم الراحل خطراً كبيراً على الولايات المتحدة الأمريكية إذ يعتبر أحد العقول المدبرة لحادث 11 سبتمبر 2001 وقد أعلنت الولايات المتحدة عن مكافئة 25 مليون دولار لمن يساهم في العثور عليه. وفي إطار هذا الأمر صدر تقرير عن معهد أبحاث السياسة الخارجية الأمريكي بعنوان "أفغانستان بعد الظواهري: خيارات أمريكا في مكافحة الإرهاب في جنوب آسيا" للكاتب فيليب واسيليفسكي الباحث في معهد أبحاث السياسة الخارجية والضابط السابق للعمليات شبه العسكرية في وكالة الاستخبارات الأمريكية.

وأبرز التقرير مدى انعكاس عملية اغتيال الظواهري على مواصلة الجهود الأمريكية في مكافحة الإرهاب في أفغانستان بعد مرور عام من انسحابها منها، وبدأ التقرير برصد التهديدات الراهنة في أفغانستان التي تحوى المنظمات الأكثر خطورة في العالم، وكذلك التهديدات التي تواجهها طالبان من الفصائل المعارضة، فضلاً عن الاستراتيجيات التي يجب على الولايات المتحدة تبنيها لمكافحة تهديدات الإرهاب في أفغانستان ومنطقة جنوب آسيا وحماية مصالحها، وذلك سوف يتم عرضه فيما يلي بالتفصيل.

أولاً: التهديدات الراهنة في أفغانستان

على مر العقود مثلت أفغانستان بؤرة تحوى الجماعات الإرهابية داخلها، وتتصارع القوى الدولية والإقليمية على أرضها وفي ضوء هذا الأمر أشار التقرير إلى أبرز الجماعات والحركات الإرهابية الفاعلة في أفغانستان ومنهم من لديه طموح عالمية كالقاعدة وداعش وطالبان، ومنهم من لديه طموحات إقليمية كحركة تركستان الشرقية الإسلامية وعسكر طيبة وحركة المجاهدين وجماعة أنصار الله. ويظهر التهديد الأكبر في التنافس والخلاف بين المجموعات الكبرى والتي تتمثل في القاعدة وداعش وطالبان الحركة المسيطرة على زمام الحكم في أفغانستان من ناحية، ومن ناحية أخرى التهديد المتمثل في القبائل والحركات المعارضة لحكم طالبان، وأوضح التقرير ذلك على النحو التالي:

1. "القاعدة" مقابل "ولاية خراسان"

أما عن تنظيم القاعدة في أفغانستان فكما أشار التقرير فإن القاعدة لديها ما بين 400 الى 600 مقاتل داخل أفغانستان بجانب الحركات المتحالفة معها من الجماعات الإرهابية التي تم ذكرها سلفاً كحركة المجاهدين وجماعة أنصار الله وحركة طالبان باكستان والحركة الإسلامية لأوزبكستان، ومن ثم فإن تنظيم القاعدة ومعه الحركات المتحالفة يمثل تهديداً للمصالح الإقليمية للولايات المتحدة في آسيا عبر الدول النووية كاليهند وباكستان والدول الغنية بالنفط والغاز في آسيا الوسطى، في حين يوجد حوالى 4000 مقاتل تابعين لتنظيم داعش. وقد رصد الباحث خلفية التنافس الناشئ بين تنظيم القاعدة وداعش منذ 2005 والذي ظهر في أفغانستان في 2014 بعد انشقاق أعضاء من القاعدة وانضمامهم الى داعش التي تمت تسميتها باسم ولاية خراسان. وقد ظهر هذا الخلاف بين الزعيم التنظيم الراحل "أيمن الظواهري" و"أبو مصعب الزرقاوى"، ولكن تغير

هذا المشهد بعد اغتيال الظواهري والإعلان عن المرشح الجديد للتنظيم "سيف العدل" وكما وضع الكاتب أنه يتمتع بمهارات قيادية تؤهل إلى إمكانية تسوية الخلافات مع ولاية خرسان من ناحية وتسهيل المصالحة مع طالبان من ناحية أخرى.

2. النزاع بين "طالبان" و"داعش"

أشار التقرير في هذا الصدد إلى أن وجود تنظيم داعش في أفغانستان شكل نزاع واضح دينياً وسياسياً، فعلى المستوى الديني هناك اختلاف بين مدارس الفكر الإسلامي التي يتبناها كلاً من التنظيمين، حيث يتبنى تنظيم داعش الفكر السلفي الجهادي بينما تتبنى حركة طالبان الفكر السنّي الديوبندي (حركة إحياء للمذهب الحنفي) ولكن لديهم وجهات نظر متشابهة عن أفكار الجهاد في الإسلام.

أما على المستوى السياسي أو اعتبارات القوة بين الطرفين فإن تنظيم داعش في أفغانستان يرى أنه لديه الحق في حكم البلاد كجزء من الحلم بالخلافة وأضاف الكاتب أن محاولات داعش في مواصلة توجيه ضربات تهدد عدم الاستقرار في البلاد خصوصاً بعد فقدان جزء كبير من السيطرة على الأراضي والسكان. ومما لاشك فيه أن الطرف الآخر ليس لديه أي استعداد للتخلي عن السلطة وإقامة إمارة إسلامية في أفغانستان، تلك الإمارة التي حاول إعادتها بعد 20 عاماً من إسقاط الولايات المتحدة الأمريكية لها في 2001 بعد أحداث 11 سبتمبر. ولكن من ناحية أخرى فإن طالبان تواجه عدداً من التحديات لاستمراريتها في السلطة تتمثل في مواجهة الحركات المعارضة لها ومقاومة ولاية خرسان، بالإضافة إلى أزماتها الاقتصادية ومحاولة توفير السلع العامة للشعب الأفغاني.

وقد استعرض الباحث أن حاجة الاطراف الثلاثة في البقاء يمكن أن تنتهي بتسوية بين طالبان والقاعدة مع ولاية خرسان مما قد يعيد توحيد الحركة الجهادية، وتصبح الولايات المتحدة الأمريكية في مواجهة جبهة إرهابية موحدة في أفغانستان مما يزيد من تهديد مصالحها.

3. الفصائل المعارضة لطالبان

تمثل الحركات والفصائل المقاومة لطالبان تحدى رئيسي وحجر عثرة لحكم طالبان وسيطرتها على السلطة في أفغانستان، وكما أشار التقرير فإن أبرز تلك الحركات هم الطاجيك الذين يتمركزون في شمال أفغانستان (وادي بنجشير/ بدخشان/ براون/ تخار/ كابيسا/ بادغيس)، بالإضافة إلى الحركة المقاومة في منقطة بلخاب الشمالية (ولاية سار اي بول) والتي تتكون من سكان الهزارة والطاجيك والأوزبك، فضلاً عن حركة أوزبيكة ناشئة في (ولاية فارياب).

ورصد الباحث تاريخ الحركة الطاجيكية التي طالما مثلت عدو رئيسي لحركة طالبان منذ سيطرة طالبان على كابول العاصمة و90% من أفغانستان خلال عام 1995، وقاد تلك الحركة "أحمد شاه مسعود" الذي شكل حينذاك (الجبهة الوطنية الإسلامية المتحدة/ التحالف الشمالي) التي قدمت دعم للقوات الأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر حتى تم الاطاحة بحكم طالبان في 2001، وحالياً تعرف تلك المقاومة كما أطلق عليها "أحمد مسعود" الإبن الأكبر لـ "أحمد شاه مسعود" اسم (جبهة المقاومة الوطنية الأفغانية) أو (جبهة الخلاص الوطني الثانية) وذلك بعد سيطرة طالبان الثانية في أغسطس 2021، وقد تحولت تلك الحركة الى مقاومة مسلحة تهدف إلى تحرير المناطق الطاجيكية في شمال أفغانستان من قبضة طالبان كما حدث

سابقاً فى عام 2001، وأشار التقرير أن هناك حوالى 3000 مقاتل من الجبهة يخوضون حرب عصابات مع طالبان منذ سقوط كابول. وما يزيد التحدى لدى طالبان هو زيادة الدعم الشعبى لجبهة المقاومة بسبب الفظائع التى ارتكبتها الأخيرة ضد السكان المحليين فى وادى بنجشير.

فى حين تمثل الحركة المقاومة فى منقطة بلخاب الشمالية ثانى أكبر مقاومة معارضة لطالبان كما ذكر التقرير، وأضاف الكاتب أن الأسباب الرئيسية لمعارضة طالبان تمثلت فى سيطرة قوات طالبان على الطرق الرئيسية والمناطق المأهولة بالسكان فى هذه الولاية من ناحية، ومن ناحية أخرى محاولة طالبان للسيطرة على موارد الفحم والنحاس فى الولاية. ويقود تلك الحركة "مولوى مهدي مجاهد" الذى كان عضواً فى حركة طالبان سابقاً ثم أحدث انقلاباً ضدهم وانضم إلى تلك الحركة المقاومة، وذكر الكاتب أنه تم مؤخراً القبض عليه بناءً على بيان صادر من جبهة الخلاص الوطنى الثانية.

أما عن الفصائل المعارضة فى جنوب أفغانستان حيث ولاية البشتون فأكد التقرير أن المقاومة محدودة بها لأن قبائل البشتون تمثل قلب وأساس حركة طالبان، ولكن ما يمثل تهديد فى الجنوب بالنسبة لطالبان هى خلافات سياسية ومحاولات للتأثر من طالبان من قبل قبائل البشتون وذلك يتم بمساعدة من الولايات المتحدة. وذلك يستند على أن التأثر من العوامل القوية والمستمرة فى السياسة الأفغانية، وذكر الكاتب عدة أمثلة للعديد من زعماء قبائل البشتون مثل "حامد كرزاي"، "عتيق الله الدين"، "الأخوين" "عبد الحق وحجى عبد القادر" وغيرهم.

وبجانب تلك الحركات والفصائل المعارضة التى مثلت بدورها مقاومة وجهود مسلح وعسكرى فى أفغانستان ضد طالبان، فقد أشار التقرير إلى جهود سياسية تمثلت فى تشكيل منظمة سياسية أفغانية أطلق عليها (المجلس الأعلى للمقاومة الوطنية لإنقاذ أفغانستان) تشكلت من قبل حوالى 40 شخص بينهم قادة أفغان سابقين مثل "عبد الرشيد دوستم"، "عطا محمد نور"، "حاج محمد محقق". وتهدف هذه المنظمة إلى مقاومة طالبان والتفاوض معهم من أجل أحداث بعض التغييرات السياسية، وذلك بالاتحاد مع جبهة الخلاص الوطنى الثانية، ولكن أكد الكاتب أنه حتى الآن لم يتم الاتحاد والتمثيل فعلياً على أرض الواقع لهذه المنظمة.

ثانياً: السيناريوهات المحتملة للولايات المتحدة

تواجه الولايات المتحدة الأمريكية تهديداً لمصالحها خاصةً بعد خروجها من أفغانستان كما ذكر التقرير أنه انسحاب متسارع وكارثى، وذلك فى إطار استمرار التهديد الإرهابى وعدم الاستقرار الأمنى الذى تواجهه أفغانستان بسبب النزاعات المحتدة بين الجماعات الإرهابية بها وتولى حركة طالبان لمقاليده الحكم بها من ناحية، ومن ناحية أخرى بسبب الاصطدام والمقاومة المسلحة بين الحركات المعارضة وطالبان.

وفى ضوء هذا الأمر طرح التقرير عدة سيناريوهات لما يجب أن تقوم به الولايات المتحدة للحفاظ على الاستقرار ووقف التهديدات الإرهابية الصادرة من أفغانستان وكذلك الحفاظ على مصالحها وتتمثل تلك السيناريوهات فيما يلى:

1. إقامة حوار مع فصائل المقاومة الأفغانية: حيث يتم توحيد جميع مجموعات المقاومة الأفغانية ضد هدفها المشترك، وقد أوضح الكاتب أن الدعم التي سوف تقدمه الولايات المتحدة لتلك المجموعات من أجل مساعدة المقاومة لتأمين مناطقهم وإقامة حصون آمنة ضد خطر طالبان ولكن ليس للاطاحة بنظام طالبان بشكل جذري. وذلك في مقابل قيام تلك الحركات بتقديم دعم لواشنطن لتعزيز وتوسيع البنية التحتية والمعلومات لمكافحة الإرهاب المحتمل المنطلق من أفغانستان.

2. الحصول على ارادة سياسية داخل الولايات المتحدة: وفقاً للتقرير فقد تضائلت الإرادة السياسية الأمريكية بعد الانسحاب المتسارع من أفغانستان وهو ما سيؤثر على تقديم الدعم المادي لفصائل المقاومة، وبالتالي لا بد من محاولة استعادة الإرادة السياسية من أجل الحصول على المشاركة والمساعدات السياسية والمادية لحشد تلك الفصائل المناهضة.

3. محاولة التأثير على دول آسيا الوسطى لدعم الحركات المعارضة: فالوضع الأمني في أفغانستان ينعكس على دول الجوار الجغرافي المتمثلة في دول آسيا الوسطى، والتي بدورها لديها خيارات محدودة داخل استراتيجيتها للتعامل مع التهديد الذي يواجههم من قبل أفغانستان كما ذكر الباحث، ومن ثم فمحاولة التأثير على تلك الدول من قبل أمريكا للمساعدة الدبلوماسية وتقديم المساعدة الأمنية يفيدها في تأمين حدودها وحمايتها أمنها، وحماية ممرات نقل الطاقة إلى الغرب.

4. وجود حركة مقاومة غير راديكالية داخل أفغانستان: حيث تحتاج الولايات المتحدة إلى حركة تقوم بمهام استخباراتية من أجل جمع ومراقبة أكبر قدر من التهديدات الإرهابية التي قد تواجهها، هذا بالإضافة إلى القيام بمهام استثنائية وصفها الكاتب بمهام ذات قيمة عالية كمهمة الوصول إلى موقع ايمن الظواهري.

5. المساعدة في بناء كيانات قابلة للحياة داخل أفغانستان: إن الدعم الأمريكي للمجموعات المناهضة لطالبان سوف يوفر فرصة لتلك الجماعات لعدم الانخراط في الجماعات الإرهابية من أجل الحصول على القوة وحماية أنفسهم من خطر طالبان، كما فعل العديد من الأفراد سابقاً بالانضمام إلى داعش من أجل تحقيق هذا الهدف مثلما أشار التقرير.

وبناءً على ما سبق وما يحمله الموقف السياسي والأمني داخل أفغانستان من تحديات وتهديدات واضحة ظهرت بشكل كبير منذ تولى طالبان لمقاليد السلطة وفرض سيطرتها على البلاد، مما نتج عنه أزمات اقتصادية وأمنية وهجمات جهادية وافساح الطريق للجماعات الإرهابية للتواجد بقوة في المشهد الأفغاني. نجد أن السيطرة على هذا الوضع يتمثل بالأساس في نجاح الحركات المناهضة لطالبان وقدرتهم على الاستمرارية، ذلك النجاح الذي يعتمد على الدعم الاقليمي من جانب دول آسيا الوسطى من ناحية والدعم الدولي خصوصا من جانب ادارة جون بايدن من ناحية أخرى تعويضاً عن الانسحاب الفوضوي في العام الماضي. هذا بالإضافة إلى حماية المدنيين من خطر قوات طالبان وتقديم المساعدات الانسانية والمؤن إلى الشعب الأفغاني خاصة بعد قطع بعض الدول المساعدات عنها بعد تولى طالبان للحكم.



مؤسسة بحثية مستقلة، غير تابعة لأي اتجاهات حزبية أو سياسية، تستهدف تقديم رؤى وأطروحات تتسم بالعلمية والشمولية للتعاطي مع الأزمات والتحديات التي تواجهها منطقتي الشرق الأوسط وأفريقيا، خصوصاً على مستوى التعامل مع النزاعات ومهددات الأمن القومي العربي والأفريقي بشكل عام، بما يضمن توفير خيارات بديلة أمام صانعي القرار للتخفيف من حدة هذه الأزمات، وتُركز المؤسسة في هذا الصدد على عدد من الجوانب في القلب منها إصدار الأوراق العلمية للتفاعل مع التطورات المختلفة، وبناء القدرات البشرية، ونشر الوعي، وبناء الشراكات الخارجية بما يُخدم على هذه الأهداف.